

تأثير مشاهدة التلفزيون في تنمية القيم الوطنية

لدى قبائل أولاد على بمطروح وبنى غازي

أ. عبد الباسط عبد العزيز إبراهيم (*)

أ.د. سعد بركة (**) أ.د. سلوى درويش (***) أ.د. أحمد عبد العزيز (****)

• ملخص:

تهدف الدراسة إلى التعرف على تأثير مشاهدة التلفزيون في تنمية القيم الوطنية لدى قبائل أولاد على في مطروح وبنى غازي في ليبيا، وقد تم استخدام عدة أدوات هي: استمارة استبيان، ودليل العمل الميداني، والمقابلة، كما تم الإستعانة بالإخباريون، وكانت عينة الدراسة مكونة من 200 مفردة مقسمة كالتالي: 100 مفردة من المواطنين المصريين من قبائل أولاد على في محافظة مطروح، بالإضافة الى 100 مفردة من قبائل أولاد على ببنى غازي بليبيا، ومن خلال الملاحظة والمعاشية بالإضافة الى إستمارة الاستبيان المعدة للدراسة تم التعرف على اهتمام مجتمع الدراسة بالتلفزيون وبرامجه المختلفه والتعرف على نمط المشاهدة ومدى مساهمته في تنمية القيم الوطنية ومدى ثقة مجتمع الدراسة في المحتوى الإعلامي. وكانت اهم النتائج التي توصلت اليها الدراسة كالتالي: بينت النتائج أن 12,5% من عينة الدراسة من أولاد على بمطروح، بالإضافة الى 34,5% من أولاد على ببنى غازي يشاهدون التلفزيون يوميا بشكل دائم، وأن 11,5% من قبائل أولاد على بمطروح، في مقابل 13,5% من أولاد على ببنى غازي يشاهدون التلفزيون أكثر من 3 ساعات في اليوم، كذلك أوضحت النتائج أن 19,5% من أفراد عينة الدراسة من أولاد على بمطروح، ونحو 23% من عينة الدراسة من أولاد على ببنى غازي كان هدفهم من مشاهدة التلفزيون متابعة القضايا الوطنية، كما بينت النتائج أن 9,5% من عينة الدراسة من قبائل أولاد على بمطروح يعتمدون بشكل كامل على التلفزيون في الحصول على معلوماتهم السياسية، في مقابل 14% من قبائل أولاد على

(*) باحث دكتوراه بقسم الأنثروبولوجيا بكلية الدراسات الأفريقية العليا- جامعة القاهرة

(**) أستاذ الأنثروبولوجيا بكلية الدراسات الأفريقية العليا- جامعة القاهرة

(***) أستاذ الأنثروبولوجيا بكلية الدراسات الأفريقية العليا- جامعة القاهرة

(****) الأستاذ بمركز بحوث الصحراء

بنى غازى ، كما أوضحت النتائج أن رأى أفراد عينة الدراسة من قبائل أولاد على بمطروح حول مساهمة التلفزيون فى تعزيز الإلتواء للوطن من خلال الأعمال الدراميه والبرامج الهادفة، حيث بينت النتائج أن نسبة 21,5% كانت اجابتهم نعم، بينما 27% من عينة الدراسة ببنى غازى كانت اجابتهم نعم يساهم التلفزيون فى تعزيز الإلتواء للوطن من خلال الأعمال الدراميه والبرامج الهادفة، بالنسبة لمساهمة التلفزيون فى التعريف بالواجبات تجاه الوطن، بينت النتائج أن نسبة 30% من أفراد العينة بمطروح كانت اجابتهم نعم يساهم التلفزيون فى التعريف بالواجبات تجاه الوطن، وأن نسبة 24,5% من أفراد عينة الدراسة من أولاد على ببنى غازى كانت اجابتهم نعم.

الكلمات المفتاحية: مشاهدة، التلفزيون، القيم الوطنيه، قبائل أولاد على، بني غازي



The Effect of Watching Television on the Development of National Values among the Awlad Ali tribes in Matrouh and Bani Ghazi

Abdul Basit A. Ibrahim
Prof. Dr. Salwa Darwish

Prof. Dr. Saad Baraka
Prof. Ahmed Abdel Aziz

• Abstract

The study aims to identify the effect of watching television on the development of national values among the Awlad Ali tribes in Matrouh ,and Bani Ghazi in Libya, several tools were used: a questionnaire, a field work guide, and an interview, the sample consisted of 200 individuals, divided as follows: 100 individuals from Egyptian citizens from the Awlad Ali tribes in Matrouh Governorate, in addition to 100 individuals from the Awlad Ali tribes in Bani Ghazi, Libya , Through observation and coexistence, in addition to the questionnaire prepared for the study, the interest of the study community in television and its various programs was identified, the viewing pattern, the extent of its contribution to the development of national values, the extent of the study community's confidence in the media content, the most important results of the study were as follows:

-The results showed that 12.5% of the study sample of Awlad Ali in Matrouh, in addition to 34.5% of Awlad Ali in Bani Ghazi,, watch TV daily permanently , and that 11.5% of Awlad Ali in Matrouh, compared to 13.5% of Awlad Ali in Bani Ghazi, watch television for more than 3 hours Per day , The results also showed that 19.5% of the study sample were from Awlad Ali in Matrouh, and about 23% of the study sample were from Awlad Ali in Bani Ghazi, their goal of watching television was to follow up on national issues , the results also showed that 9.5% of the study sample from the Awlad Ali tribes in Matruh depend entirely on television in obtaining their political information, compared to 14% from the Awlad Ali tribes in Benghazi.

The results showed that : the opinion of the members of the study sample from the tribes of Awlad Ali in Matruh about the contribution of television in promoting belonging to the homeland through dramas and targeted programmes, as the results showed that 21.5% answered yes, while 27% of the study sample in Benghazi answered yes, in promoting belonging to the homeland through dramatic works and targeted programmes , About the contribution of television in defining duties towards the homeland , the results showed that 30% of the respondents in Matrouh answered yes the television contributes to introducing duties towards the homeland , and that 24.5% of the study sample of Awlad Ali tribes in Benghazi were their answer was yes.

Keywords: watching, television, values, patriotism , Awlad Ali tribes

• مقدمة:

الإعلام له دور بالغ الأهمية في بناء الإنسان ثقافياً و تعزيز انتمائه الوطني وتثقيفه وتعريفه بحقوقه وواجباته في كافة ميادين الحياة، وكذلك في بناء المجتمع من خلال الارتقاء بالرؤى والتصورات التي تساعد الناس على أن يصبحوا قيمة مضافة في عملية التنمية وانصهار الجماعة الوطنية والالتفاف حول مشروع قومي للدولة ويمثل الإعلام المنبر الجماهيري الأضخم للتعبير عن آراء المواطن وهمومه وعرض قضايا وشكاواه، بل إن وسائل الإعلام الحديثة، في ضوء حرية تدفق المعلومات وعصر السماوات المفتوحة، باتت هي أبرز الأدوات لانتقال الثقافات وتبادل الخبرات بين مواطني مختلف الدول في شتى بقاع المعمورة وعلى المستوى المحلي باتت وسائل الإعلام في بعض الدول تؤدي دوراً يفوق دور الأحزاب السياسية وجماعات المصالح ، وأهم أسباب قوة تأثير التلفزيون هو ما يمتاز به خصائص تجعله يجذب جموع المشاهدين وهذه الخصائص هي التي تميزه عن غيره من وسائل التأثير في المجتمعات والأفراد زيمتد هذا التأثير في كافة جوانب الحياة لأنه يجمع بين الصوت والصورة والحركة والضوء واللون (عبد النبي ، 2010 ، ص 49) .

أنثروبولوجيا الإعلام هي جزء من الأنثروبولوجيا الثقافية، التي نشأت في فترة الأربعينات وبداية الخمسينات بفضل مدرسة كولومبيا التي وضعت الأسس العامة لهذا العلم ، ثم تطورت الأنثروبولوجيا الثقافية بفضل فينيس ولازار سفيلد ، وتميزت بالتنوع في وسائل الاتصال الجماهيري، من تلفزيون وسينما فمثلا بالنسبة للتلفزيون بدأت الدراسات الأنثروبولوجية المناسبة، بنشر مقالات متفرقة في بداية الثمانينات، حاول فيها علماء الأنثروبولوجيا فهم الانفجار المفاجئ والكبير للشاشة الصغيرة، في مجالات بحثهم والتي إشملت على المقارنة النوعية قبل المشاهدة وبعدها، ثم إنتاج دراسات في محاولة فهم وتفسير تعقيد القضايا التي أثارها التلفزيون (هيرت، 1999، عدد 243)، ومر هذا العلم بثلاث مراحل وهي: مرحلة انتشار البث الإذاعي في بداية القرن العشرين حتى 1927، حيث تم توظيف البث الإعلامي لتحقيق أهداف سياسية، بينما المرحلة الثانية تميزت بالنضج في البث الإذاعي بين سنة 1927 و 1940، إذ انتشرت



الإذاعة مع زيادة بث الأخبار والموسيقى، وأصبح الراديو هو أداة الإعلام والدعاية الأهم في ذلك الوقت ، وجاءت بعد الحرب العالمية الثانية المرحلة الأخيرة، التي بمرحلة الإشباع لجمهور الإذاعة ، وحدث تحسين ملحوظ في البرامج المقدمة ، ثم ظهور التلفزيون كمنافس قوي للراديو ، حيث أصبحت وسائل الإعلام الجماهيري جزءاً أساسياً من الحياة بعد الحرب العالمية الأولى، وأثرت كذلك على حياة المجتمعات الغربية المعزولة أو البدائية، إذ طور علماء الأنثروبولوجيا في ذلك العصر ذريعة مختلفة لتجنب دراسة الإعلام، لأجل التمييز بين الأنثروبولوجيا الثقافية والصحافة (اليزابيث بيرد، 2009).

تقوم وسائل الإعلام بدور رئيسي لنشر الثقافة وترسيخ القيم خاصة قيم المواطنة والولاء والانتماء ؛ التي تعتبر مقومات أساسية للحفاظ على الأوطان ، لذلك لا بد أن تكون المادة الإعلامية ملبية لحاجات المجتمع وتطلعاته وأهدافه، ومنسجمة بشكل يتميز بالصدق والأمانة. ومن أهم هذه الأدوار ترسيخ القيم والعادات الإيجابية التي تسهم في تقدم المجتمع وتطوره ، وتزويد المجتمع بالمعلومات الصحيحة عن تاريخه وحضارته، وانتمائه لوطنه مع التأكيد على أهمية قيم الولاء، الانتماء، الوطنية واحترام الآخر وذلك من خلال مضمون الرسالة الإعلامية التي تبين أهمية الوطن وضرورة حمايته من مخاطر قد تهدده ، وأيضاً تقوم وسائل الإعلام بدور كبير في بناء الشخصية الوطنية، عبر البرامج الهادفة إلى نشر ثقافة المواطنة والدعوة إلى التمسك بالانتماء الوطني والقومي واحترام الآخر وهذا يجعلنا على يقين بقوة وسائل الإعلام في المحافظة على قيم المجتمع .

1- مشكلة الدراسة :

تمثل المجتمعات الحدودية إحدى المشاكل التي تحتاج إلى تضافر وتعاون بين علم الأنثروبولوجيا والعلوم الأخرى لدراسة عادات وتقاليد هذه المجتمعات وتنمية قيم المواطنة والهوية الوطنية لديهم ، خصوصاً القبائل العربية الكبيرة التي تمتد في عدد من الدول الإفريقية وانتقلت قديماً من بلد إلى بلد آخر، مما يستلزم تعزيز القيم الوطنية لهذه المجتمعات حتى لا يتم إستغلال بعض أفرادها في أشياء تضر بالأمن القومي ، ومع صعوبة إستخدام الوسائل المكتوبة والإرشاد المباشر من خلال الندوات التثقيفية

نظراً للبعد الثقافي والعادات والتقاليد ، أصبح استخدام التلفزيون الموجود تقريباً في كل بيت من أهم الوسائل المستخدمة في إكساب الهوية الوطنية وإعلاء قيم المواطنة .
ونظراً لأهمية قيم المواطنة وأهمية التلفزيون كأداة لغرس وتعزيز القيم المجتمعية وكذلك أهمية مجتمع الدراسة قبيلة أولاد على التي تمتد في مساحة كبيرة داخل الحدود المصرية والليبية ويقدر عددها بمئات الآلاف ، من هنا يمكن تحديد مشكلة الدراسة وهى: التعرف على تأثير مشاهدة التلفزيون في تعزيز قيم المواطنة لدى قبائل أولاد على في مطروح وبنى غازي بدولة ليبيا .

2-أسباب إختيار موضوع الدراسة :

- ندرة الدراسات المتعلقة بمنطقة الدراسة وموضوع الدراسة .
- أهمية موضوع المواطنة لأكبر القبائل الموجودة في حدود مصر الغربية .

3-أهمية الدراسة :

تتمثل أهمية الدراسة في التالي :

- 1-إظهار دور التلفزيون وتأثيره في حياة المجتمعات القبلية وعلاقتهم بأوطانهم.
- 2- تعتبر الدراسات الخاصة بالإعلام وقيم المواطنة من أهم الموضوعات في ميدان الأنثروبولوجيا .
- 3-تعتبر هذه الدراسة ضرورة وطنية وذلك لتناولها قضية الهوية الوطنية لمجتمع قبلى يمتد في أكثر من دولة إفريقية .
- 4-تسهم هذه الدراسة في معرفة مدى تأثير الرسالة الإعلامية في تنمية قيم المواطنة لدى المجتمعات الحدودية .
- 5- الحاجة الملحة لوجود دراسات متعلقة بالقبائل العربية الكبيرة ومدى تأثير التلفزيون على بعض القيم والاتجاهات والحقوق والواجبات المتعلقة بهم .
- 6-تساعد الدراسة متخذ القرار على تعديل محتوى الرسالة الإعلامية لمعالجة بعض القضايا المرتبطة بالمجتمعات القبلية الحدودية .



4- الهدف من الدراسة:

تهدف الدراسة إلى :

- 1- التعرف على بعض مصطلحات الدراسة مثل مفهوم المواطنة .
- 2- معرفة مدى متابعة مجتمع الدراسة للتلفزيون والهدف من المشاهدة .
- 3- معرفة مدى إعتقاد مجتمع الدراسة على التلفزيون في الحصول على المعلومات.
- 4- معرفة مدى مساهمة التلفزيون في تنمية قيم المواطنة .
- 5- تقديم خطة عملية لكيفية توظيف وسائل الإعلام المختلفة في تعزيز القيم الوطنية لدى المواطنين من أبناء القبائل العربية .

5- فروض الدراسة :

- 1- ما هو نمط مشاهدة التلفزيون والهدف من المشاهدة من قبل مجتمع الدراسة
- 2- هل يعتمد مجتمع الدراسة على التلفزيون في الحصول على المعلومات .
- 3- ماذا يعرف أفراد قبيلة أولاد على عن مفهوم المواطنة .
- 4- هل يساهم التلفزيون في تعزيز الإلتزام للوطن من خلال الأعمال الدرامية والبرامج الهادفة.
- 5- هل يساهم التلفزيون في التعريف بالواجبات تجاه الوطن .
- 6- هل يساهم التلفزيون في ترسيخ القيم والعادات الإيجابية التي تخدم المجتمع.

6- مفاهيم الدراسة :

1- مفهوم التلفزيون

التلفزيون هو أحد وسائل الإعلام التي تسعى للوصول للفرد أينما وجد وعندما يشاء شأنها شأن الصحيفة أو الكتاب على عكس الحال بالنسبة لوسائل الإعلام الأخرى كالسينما والمسرح وغيرها من الوسائل التي يسعى الفرد إليها في أماكن وجودها (فتح الله، 1998، ص16)

التعريف الإجرائي للتلفزيون : هو جهاز إذاعي مرئي ينقل الصوت والصوره والمؤثرات المختلفة عبر أثير البث ، ويصل للمشاهد في مكانه أينما وُجد .

2- مفهوم المواطنة :

لقد عرفت دائرة المعارف البريطانية المواطنة بأنها علاقة تربط بين دولة و فرد يحددها قانون تلك الدولة والتي تتضمن قدراً من الحرية مصحوباً ببعض المسؤوليات ، وتشمل الحقوق السياسية مثل حق الانتخاب وتولي المناصب العامة، ولقد ميزت دائرة المعارف البريطانية بين المواطنة والجنسية التي غالباً ما تستخدم في إطار الترادف إذ أن الجنسية تضمن بالإضافة إلى المواطنة حقوقاً أخرى مثل الحماية من الخارج (العامر، 2005 ، ص 51).

التعريف الإجرائي للمواطنة : هي تعلق الشخص وارتباطه بالأرض التي نشئ بها وإنتماؤه لها واستعداده لبذل كل نفيس من أجل الحفاظ عليها .

3- مفهوم القبيلة :

تعرف القبيلة بأنها : جماعة من الناس تنتمي فى الغالب إلى نسب واحد يرجع إلى جد أعلى ، وتتكون من عدة بطون وعشائر، وغالباً ما يسكن أفراد القبيلة إقليمياً مشترك يعُدونه وطناً لهم ، ويتحدثون لهجة مميزة ، ولهم ثقافة متجانسة أو تضامن مشترك ضد العناصر الخارجية على الأقل (موقع فيصل ، مفهوم القبيلة)
كما تعرف القبيلة بأنها : تكوين اجتماعي يقوم على روابط الدم والقرباة ، وروابط العادات والتقاليد المتوارثة ، وهي وحدة تنظيم أساسية فى المجتمعات العربية (زبير سلطان ، 2007 ، ص 7) .

التعريف الإجرائي لمفهوم القبيلة : هي مجموعة من البشر فى شكل أفراد وأسر لديهم روابط دم وقرباة ويرجع نسبهم إلى جد أكبر ويشتركون فى ثقافة واحدة ولغة مشتركة ولديهم عادات وتقاليد متوارثة لديهم تماسك مجتمعي وانحياز لبعضهم البعض ضد أى شخص خارج هذه المجموعة .

7- نظرية الدراسة :

1- نظرية الغرس الثقافي :

الفكرة الأساسية لهذه النظرية تُشير الى أن المشاهدة المنتظمة للتليفزيون تؤدي الى غرس ثقافى لدى المشاهدين ويختلف هذا الغرس من شخص لآخر حسب كثافة



مشاهدته للتلفزيون وزمن التعرض للرسالة الإعلامية السائدة ، والذي يحدث تأثير تراكمى لدى المشاهد ، أى كلما زادت ساعات المشاهدة للشخص كلما زاد الغرس لدية وذاد تأثرة بالمحتوى الإعلامى الذى يتم تقديمه له بشكل غير انتقائى ، حيث يختلف التلفزيون عن غيره من وسائل الإعلام فى تقديم الأفكار والقيم والصور بشكل واقعى يجذب المشاهد وبالتالي يحدث الغرس الثقافى للقيم والأفكار التى تحملها الرسالة الإعلامية . (Elizabeth M ,2000, P .102)

أ- نشأة نظرية الغرس الثقافى :

بداية نظرية الغرس الثقافى وفقاً لقول ملفين دي فلور أن بدايتها لأولى ترجع إلى مفهوم ولتر ليبمان للصورة الذهنية التى تتشكل فى أذهان جمهور المشاهدين والمتابعين لوسائل الإعلام سواء عن أنفسهم أو عن الآخرين، حيث يرى ليبمان أنه فى بعض الأحيان تكون هذه الصورة بعيدة تماماً عن الواقع نتيجة عدم وجود رقابة صارمة على المحتوى الإعلامى الذى يتم تقديمه فى وسائل الإعلام ، وذلك يؤدي إلى تشويه فى المعلومات وغموض فى بعض الحقائق وسوء فهم الواقع. (Gerbner,2011,p59)

ولقد ظهرت نظرية الغرس الثقافى فى الولايات المتحدة الأمريكية على يد جورج جرينر فى فترة كان التلفزيون هو الوسيلة الإعلامية المرئية الوحيدة والتى كان لها تأثير كبير على سلوك الشباب فى هذه الفترة ، ومن ثم كان تركيز نظرية الغرس على تحليل مضمون الرسائل الإعلامية التى يتم تقديمها للجمهور ثم عمل دراسة على مدى تأثير هذا المحتوى على عقل ووجدان المشاهد ومدى إدراكه للواقع الافتراضى المعروف فى التلفزيون . (Meade T, 2010 p424)

ومن خلال الأبحاث التى اجراها الباحث جورج جرينر توصل أن التلفزيون أصبح قوة ناعمة لديها القدرة على السيطرة على عقول الكثير من المشاهدين ، كما يعتبر التلفزيون مصدر رئيسى لبناء تصورات المشاهد عن الواقع الذى يعيش فيه ، ومن هنا تظهر العلاقة بين كثافة المشاهدة والأفكار المكتسبة ، وبالتالي تبين أهمية التلفزيون

فى غرس القيم والتصورات المعبرة عن الواقع الاجتماعى وعلاقة الفرد مع باقى افراد المجتمع .

وقد قام جرينر وفريقه بعمل علاقة بين كثافة المشاهدة أى عدد ساعات المشاهدة ومدى استمرارها ، وبين إتجاهات وسلوكيات المشاهدين ، لذلك أصبحت كثافة المشاهدة بمثابة متغيراً ثابتاً في جميع فروض الدراسات المتعلقة بعملية الغرس الثقافى لوسائل الإعلام. (Miller,2011,p25)

ب- مفهوم نظرية الغرس:

مفهوم الغرس يشير الى زرع وتنمية بعض المكونات المعرفية والنفسية يحث بواسطة مصادر المعلومات والخبرات التى يتم التعرض لها ، ولقد أصبح مصطلح الغرس منذ سبعينيات القرن الماضى مرتبط بالنظرية التى حاولت تفسير الآثار المعرفية والاجتماعية لوسائل الإعلام بشكل عام ، خاصة التلفزيون، ويعتبر الغرس حالة خاصة من عمليات التنشئة الاجتماعية ، وبالتالي ظهر مصطلح الغرس الثقافى لدراسة تأثير التلفزيون التراكمى والشامل بشأن الطريقة التى يرى الجمهور بها العالم الذى يعيش فيه. (Bailey,2006, p21)

وأيضاً كلمة الغرس تُعنى بث رسائل وتصويرات رمزية تهدف الى الحفاظ على الثقافات و الأيديولوجيات السائدة في المجتمع، وتتمثل وظيفة تحليل الغرس في تحديد طريقة مساهمة بعض الرسائل الإعلامية في تشكيل الواقع الاجتماعى لمجتمع معين بما يتماشى مع معظم القيم والصور الرمزية المقدمة بشكل متكرر عبر تلك الرسائل.

كما تعتبر نظرية الغرس الإعلام نوعاً من التعلم العرضى الذى ينتج عن التعرض المكثف المتراكم لوسائل الإعلام عامة والتلفزيون بشكل خاص ، والأدوار التى تقوم بها وسائل الإعلام لتحقيق الغرس الثقافى تتضمن عنصرين أساسيين هما : التعلم العرضى (غير المقصود) ، والاستدلال المعرفى، حيث يؤدى اهتمام المشاهد بما يراه على الشاشة إلى تعلم قيم وحقائق بحيث تصبح البرامج التلفزيونية مصدراً لمعلومات المشاهد عن الواقع الاجتماعى فى المجتمع الذى يعيش فيه ، وقد لاحظ جرينر أن الرسائل الإعلامية



تؤدي إلى تغيير المفاهيم التقليدية الخاصة بالزمان والمكان، والنسق الاجتماعي، وهذا يتنافى مع الفكرة السائدة حول ضعف تأثير وسائل الإعلام على أفراد المجتمع، ولقد تطورت نظرية الغرس كرد فعل لنظرية الأثر الضعيف التي كانت منتشرة في ذلك الوقت، والأهم من ذلك أن نظرية الغرس الثقافي تعكس تحول نظريات الاتصال البطيء من الاهتمام بالمشاهدة النفعية التي يقوم بها الفرد لإشباع دوافع تستهدف التعرف على الذات، واكتساب المعرفة والمعلومات والخبرات، ومراقبة البيئة التي ترتبط باستخدام مضامين معينة كمنشآت الأخبار وبرامج المعلومات وغيرها إلى مدى أوسع بالإهتمام بالدوافع التي تشبع رغبات الفرد في التسلية وتمضية الوقت والهروب من مشاكله والتعود على متابعة وسائل الإعلام، أو ما يعرف بالمشاهدة الطقوسية. (محمد عبد الحميد، 2004، ص14).

ج - فروض نظرية الغرس الثقافي :

الفرض الرئيسي لنظرية الغرس الثقافي يشير إلى أن : الأفراد الذين يشاهدون التلفزيون عدد ساعات طويلة أو ما يعرف بالمشاهدة الكثيفة (Heavy Views) يختلف إدراكهم للواقع الاجتماعي عن نظرائهم من ذوي المشاهدة المنخفضة (Light Viewers) حيث تؤثر كثافة المشاهدة واستمراريتها على اعتقادهم بأن ما يشاهدونه في التلفزيون من أحداث وممارسات وشخصيات تكون معبرة عن ما يحدث في الحياة الواقعية. (حسين شفيق ، 2014 ، ص 103)

تقوم نظرية الغرس على مجموعة من الفروض الفرعية هي :

- يُعتبر التلفزيون وسيلة فريدة لتحقيق الغرس الثقافي للمشاهدين من أفراد المجتمع نظراً لوجوده في غالبية المنازل وسهولة استخدامه من قبل الجمهور ، لا سيما إذا كان المشاهد قد نشأ في بيئة التلفزيون من صغره ، ومن هنا يظهر دور التلفزيون في عملية التنشأة الاجتماعية للأجيال نظراً لما يتمتع به التلفزيون من خصائص تميزه عن باقي الوسائل الإعلامية الأخرى .
(Morgan,2010,p56).

- التلفيزيون يختلف عن غيره من وسائل الإعلام الأخرى ، بأن الغرس يحدث نتيجة التعرض والاستخدام غير الانتقائي من قبل الجمهور .

- يقدم التلفيزيون نموذج من الصور والأفكار والمعتقدات والسلوكيات التى تعبر عن الإتجاه السائد فى مجتمع معين وبالتالي يزيد إعتقاد المشاهد وثقته فى واقعية ما يقدمه التلفيزيون حتى يؤمن المشاهد بأن ما يُعرض فى التلفيزيون هو ما يحدث فى الواقع وبالتالي يقبل المتلقى ما يُقدم له من أفكار وأراء وتصورات من النخبة .
(Miller,2005,p72)

- يفترض جرينر أن الأسئلة التى تم استخدامها فى تحليل عملية الغرس هى انعكاس للرسالة الإعلامية المقدمة فى التلفيزيون لشريحة كبيرة من جمهور المشاهدين خلال فترات زمنية طويلة مع قياس نسب المشاهدة الكلية ، كما أشار الى أن الأسئلة التى تم استخدامها فى عملية المسح بهدف تحليل الغرس يجب أن تراعى اعتبارات الواقع الفعلى مع أهمية العالم الرمزي المقدم فى التلفيزيون مع تحديد مدة التعرض للرسالة الإعلامية من خلال الأستبيان الذى يقيس مدى إدراك مجتمع البحث للواقع الحقيقي .(Moran,2010,p68)

- كلما زاد إعتقاد المشاهد فى واقعية ما يقدم له فى التلفيزيون كلما زادت عملية الغرس . (حسين شفيق ، 2214 ، ص 12).

وأشار جارنر ومورغان الى التأثير الكبير السابق للدين أو التعليم على الاتجاهات والعادات الاجتماعية ، ولكن بعد ظهور التلفيزيون اصبح من أهم المصادر التى تؤثر فى المجتمع من خلال الرسائل الإعلامية التى تنتشر على نطاق واسع ، وبذلك فإن نظرية الغرس الثقافي تشير إلى أن التعرض المستمر للتلفيزيون يزرع مع مرور الوقت مفاهيم معينة لدى المشاهدين للواقع. ويمكن أن يكون لهذا الغرس الثقافي تأثير حتى على قلى المشاهده للتلفيزيون ، وذلك لأن التأثير على المشاهدين الذين يكثرون من مشاهدة التلفيزيون ينعكس على ثقافة المجتمع كله لذلك يقول جارنر أن التلفيزيون هو وسيلة للتنشئة الاجتماعية لمعظم الناس .



د - متغيرات نظرية الغرس:

- المتغير الرئيسي لنظرية الغرس الثقافي هو فترة مشاهدة التلفزيون أو المدة الزمنية التي يقضيها المشاهد امام التلفزيون ، بمعنى أن الأفراد الذين يشاهدون التلفزيون بشكل مكثف لأوقات طويلة يكونو عرضة لإدراك العالم الواقعي من خلال إدراكهم للرسالة الإعلامية التي تعرضو لها فى العالم الموازى أو عالم التلفزيون ، مقارنة مع الأفراد الذين يشاهدون التلفزيون بكثافة أقل مع مراعاة الخصائص الديموغرافية المختلفة ، وبناء عليه فإن نظرية الغرس الثقافي هي خطية من الأعلى إلى الأسفل ومن خلال عملية استطلاع اجراها جابنر لإثبات هذه النظرية تمكن من تصنيف مشاهدي التلفزيون الى ثلاث فئات :

١- أصحاب المشاهدة الكثيفة: وهى زيادة فترة مشاهدة التلفزيون عن ٤ ساعات يوميا.

٢- أصحاب المشاهدة المتوسطة : وهى فترة المشاهدة التي تتراوح بين ٢ : 4 ساعات يوميا.

٣- أصحاب المشاهدة المنخفضة : وهى التي تقل مدتها عن ساعتين يوميا.
(جاربنر، غروس، مورغان، سيجنوريلي، وشاناها، 2002 ص 14).

- حاول جاربنر وآخرون (1986) إثبات أن أثر التلفزيون على مشاهديه ليس في اتجاه واحد ، وإن استخدام مصطلح الغرس الثقافي لمساهمة التلفزيون في تصور الواقع الاجتماعي، لايعني بالضرورة أن هذه العملية أحادية الاتجاه ومتجانسة.

- إن الأثار المترتبة عن هذا الوسط المنقشي على هيكله و تكوين البيئة الرمزية تكون معقدة جداً وتتداخل مع غيرها من المؤثرات وبالتالي يُفترض وجود تفاعل بين هذا الوسط وال جماهير .

المتغير التابع لنظرية الغرس يتمثل في مدى إدراك المتلقي للواقع الفعلى الذى يعيش فيه بصورة مشابهة للصور الرمزية التي تم تقديمها له من خلال الرسالة الاعلامية فى التلفزيون، كما يوجد العديد من المتغيرات الوسيطة التي تتداخل مع المتغير المستقل والتي تخلق نوعا من التأثير على المتلقى أو المشاهد، منها على سبيل

المثال وليس الحصر : النوع ، العمر، العرق، المستوى التعليمي، المستوى المعيشي، وغيرها من العوامل الدخيلة التي قد تؤثر على عملية الإدراك للواقع الاجتماعي المحيط بالمشاهد؛ فمثلاً نجد أن مشاهدة التلفزيون تكون في الغالب نشاطاً عائلياً، وبالتالي يمكن أن يؤثر أفراد الأسرة على بعضهم البعض وعلى إدراكهم لمحتوى الرسالة الإعلامية المقدمة في التلفزيون سواء بإرادته و بطريقة مباشرة أو بطريقة غيرمباشرة وغير مقصودة، ولذلك تحدث تفسيرات وتأويلات عائلية للمحتوى المقدم في التلفزيون، بغض النظر عن سياق الذي تمت فيه المشاهدة، وبالتالي قد تكون هذه التأويلات العائلية أحد العوامل المؤثرة في حدوث الغرس. وأيضاً وُجد أن أصحاب المشاهدة الكثيفة للتلفزيون تكون آرائهم ومعتقداتهم مماثلة لتلك التي عرضها في التلفزيون أكثر من العالم الحقيقي؛ وهذا يدل على التأثير المركب لوسائل الإعلام بشكل عام والتلفزيون بشكل خاص. (محمد عبد الحميد، 2000، ص ٣٤)

لقد انشأ جارنر نظرية الغرس الثقافي التي تعتبر جزء من بحث إستراتيجي ثلاثي الأجزاء، يُطلق عليه المؤشرات الثقافية. وقد طور جارنر مفهوم "مؤشر" الثقافة لكي تكون الفكرة أكثر شيوعاً من المؤشرات الاجتماعية.

كما يوجد أيضاً بعض العوامل المرتبطة بتوجهات جمهور المشاهدين والتي تتداخل في إحداث عملية الغرس الثقافي وتتمثل في المشاهدة النشطة مقابل المشاهدة السلبية، والمشاهدة الانتقائية مقابل المشاهدة الطقوسية، الاستخدامات والإشباع، التفاعل مع رسائل التلفزيون، التفسير الإرادي لمحتوى التلفزيون ومقارنته بالواقع الاجتماعي المعاش.

والمشاهدة النشطة هي عبارة عن قيام المشاهد ببعض العمليات العقلية مثل تحليل المعلومات التي يتم عرضها في الرسالة الإعلامية و نقد المضمون المقدم وأيضاً التركيز اثناء المشاهدة ، أما المشاهدة السلبية تتمثل في استقبال المشاهد للرسالة الإعلامية التي تُعرض عليه بدون تفكير عميق أو تركيز كبير أو محاولات للتحليل والنقد ، أما المشاهدة الانتقائية هي التي تهدف للحصول على معلومات ومعارف



محددة، على النقيض من المشاهدة الطقوسية التي يشاهد فيها الأفراد التلفزيونيون بدون هدف معين بحكم العادة أو بهدف التسلية أو لمجرد قضاء وقت الفراغ . كذلك الأمر بالنسبة للاستخدامات والإشباع فتعتبر هي الدعامة الرئيسية لنظرية الاستخدامات والإشباع والتي تفترض أن الجمهور المتابع لوسائل الإعلام يتعرض ويدرك ويتذكر الرسائل الإعلامية السارة له والتي تساعده في إشباع احتياجاته وهي بذلك يُعتبر جمهور نشط ويمكنه تحديد الإشباع التي يريد تحقيقها (كمال عبدالرؤوف ، 1992 ، ص 42) .

8- مناهج الدراسة :

تعتمد هذه الدراسة على المنهج الأنثروبولوجي كمنهج عام للدراسة ، لأنه الأنسب لطبيعة مجتمع الدراسة حيث أنه مجتمع بدوي متجانس يتسم بالبساطة ، والمجتمع البسيط هو مجتمع شبه منعزل له أعرافه وتقاليد الخاصة التي تناقلت عبر الأجيال ، ويعتمد على ذاكرة كبار السن في حفظ التاريخ (Edward , 1966, p.72)

أ- المنهج الوصفي :

يستخدم المنهج الوصفي في وصف ظاهرة من الظواهر للوصول إلى أسباب هذه الظاهرة والعوامل التي تتحكم فيها ، ويشمل المنهج الوصفي عدة طرق منها طريقة المسح الإجتماعي بالعينة وتعتبر هذه الطريقة جهداً علمياً منظماً للحصول على بيانات ومعلومات عن ظاهرة معينة في وقتها الراهن ، وفي إطار هذا المنهج يقوم الباحث بعمل مسح لمجتمع الدراسة من خلال مسح لعينة من أفراد قبيلة أولاد على من مشاهدي التلفزيون ، وذلك للتعرف على نمط المشاهدة وعدد ساعات المشاهدة والهدف من المشاهدة ، وكذلك شكل الدور الذي يلعبه التلفزيون في تعزيز قيم المواطنة لدى الجمهور المستهدف .

ب- المنهج السوسيو- انثروبولوجي :

يعتبر الإتجاه الكمي من أبرز الخصائص التي تميز الدراسات السوسيوولوجية، مقارنة بالإتجاه الكيفي في الدراسات الأنثروبولوجية ، غير أن الدراسات السوسيوولوجية والأنثروبولوجية الثقافية المعاصرة تبين تغير في وضع المقومات التي استندت إليها تلك

الثنائية (محمد عبده محجوب ، 2005 ، ص 311). وبالتالى هناك ضرورة للمزج بين الطرق السوسيوولوجية وما تشمله من احصاءات واستبانات ووثائق ، مع طرق البحث الأنثروبولوجى كالمعايشة، والإعتماد على الإخباريين وغيرها من طرق البحث الأنثروبولوجى، لدراسة المشكلات والموضوعات البحثية التى ظهرت فى وقتنا المعاصر (غريب عبدالسميع ، 1999، ص 56)

ج- المنهج المقارن :

يستخدم المنهج المقارن كأحد الأدوات المعرفية التى تعتمد على المقارنة فى تفسير الظاهرة أو الظواهر المتماثلة ، وذلك من حيث إبراز أوجه التشابه والاختلاف وفق خطوات بحث معينة من أجل الوصول الى الحقائق العلمية بشأن الظاهرة أو الظواهر محل الدراسة والتحليل ، بالإضافة الى ذلك طبيعة الموضوع الذى يتم تناوله فى أي دراسة والظروف المحيطة به التى تفرض على الباحثين فى كثير من الأحيان أن يتخيروا طريقة معينة من طرق المقارنة، من هنا يلجأ الباحث الى استخدام المقارنة التصويرية التى تقوم على أساس عرض المادة العلمية بصورة عشوائية ، غير منظمة، مع عقد مقارنات تصويرية بما تسمح به المادة العلمية ، وفى هذه الطريقة تترك بعض النتائج لقارئ الدراسة ليفهمها من السياق (سعيد اسماعيل ، 1988، ص 226) .

9- مجالات الدراسة :

أ- **المجال المكانى** : يقصد به المنطقة التى تجري عليها الدراسة ويسمى بالمجتمع

المستهدف وتم تحديد محافظة مرسى مطروح وبنى غازى فى ليبيا .

ب- **المجال الزمنى** : ويقصد به فترة إعداد الدراسة وتنقسم الي :

- العمل المكتبي

- العمل الميدانى

ج - **المجال البشرى** : وهم مجموعة من الأفراد المنتمين الى قبيلة أولاد على

من مختلف الأعمار ذكور وإناث .



10- عينة الدراسة :

تم اختيار عينة الدراسة من قبائل أولاد على (200) مفردة تقسم إلى (100) مفردة لقبائل أولاد على بمطروح و(100) لقبائل أولاد على ببني غازي ، وقد تم اختيار العينة التجريبية بطريقه عشوائية من السكان المقيمين في محافظة مطروح من قبائل أولاد على، أو الوافدين من ليبيا الى مصر من أولاد على بهدف الدراسة أو بسبب الوضع الأمني في ليبيا، وتم توزيعهم وفقاً لمتغيرات الدراسة حيث تبين الأتي :

1- الجنس :

أولاً: عينة الدراسة من قبائل أولاد على بمطروح: من خلال توزيع عينة الدراسة وفقاً لمتغير الجنس تبين أن 34% من أفراد عينة الدراسة من الذكور في مقابل 16 % من أفراد العينة من الإناث نظراً للبعد الثقافي.

ثانياً: عينة الدراسة من قبائل أولاد على ببني غازي: من خلال توزيع عينة الدراسة وفقاً لمتغير الجنس تبين أن 42 % من أفراد عينة الدراسة من الذكور في مقابل 8 % من أفراد العينة من الإناث نظراً للبعد الثقافي.

جدول (1) توزيع أفراد العينة وفقاً لمتغير الجنس

م	النوع	التكرارات	النسبة المئوية
1	قبائل أولاد على بمطروح	ذكر	34
		أنثى	16
2	قبائل أولاد على ببني غازي	ذكر	42
		أنثى	8
الإجمالي		200	100

2- السن :

أولاً: عينة الدراسة من قبائل أولاد على بمطروح : من خلال توزيع عينة الدراسة وفقاً لمتغير السن أوضحت النتائج أن 11 % من عينة الدراسة من صغار السن أي تتراوح أعمارهم من (15-30) سنة وأن 24 % من عينة الدراسة من متوسطي

السن تتراوح أعمارهم من (31 - 45) سنة فى حين ان 15 % من أفراد العينة من فئة كبار السن تتراوح أعمارهم من (46 - 60) سنة.

ثانياً : عينة الدراسة من قبائل أولاد على ببنى غازى : من خلال توزيع عينة الدراسة وفقاً لمتغير السن أوضحت النتائج أن 36% من عينة الدراسة من صغار السن أى تتراوح أعمارهم من (15-30) سنة وأن 8,5 % من عينة الدراسة من متوسطى السن تتراوح أعمارهم من (31 - 45) سنة فى حين ان 5,5 % من أفراد العينة من فئة كبار السن تتراوح أعمارهم من (46 - 60) سنة.

جدول (2) توزيع أفراد العينة وفقاً لمتغير العمر

م	الفئة العمرية	التكرارات	النسبة المئوية
1	قبائل أولاد على بمطروح	من 15-30 سنة	22
		من 31-45 سنة	48
		من 46-60 سنة	30
2	قبائل أولاد على ببنى غازى	من 15-30 سنة	72
		من 31-45 سنة	17
		من 46-60 سنة	11
	الإجمالى	200	100

3- الحالة الاجتماعية:

أولاً: عينة الدراسة من قبائل أولاد على بمطروح : من خلال توزيع عينة الدراسة وفقاً لمتغير الحالة الاجتماعية أوضحت النتائج أن 3,5 % من عينة الدراسة من فئة الأعزب وأن 43 % من عينة الدراسة من المتزوجين فى حين ان 3,5 % من أفراد العينة من فئة مطلق.

ثانياً :عينة الدراسة من قبائل أولاد على ببنى غازى : من خلال توزيع عينة الدراسة وفقاً لمتغير الحالة الاجتماعية أوضحت النتائج أن 33,5% من عينة الدراسة من فئة الأعزب وأن 14,5 % من عينة الدراسة من المتزوجين ، فى حين ان 2 % من أفراد العينة من فئة مطلق

جدول (3) توزيع أفراد العينة وفقاً لمتغير الحالة الاجتماعية

م	الحالة الاجتماعية	التكرارات	النسبة المئوية
1	أعزب	7	3,5
	متزوج	86	43
	مطلق	7	3,5
2	أعزب	67	33,5
	متزوج	29	14,5
	مطلق	4	2
الإجمالي		200	100

4- عدد أفراد الأسرة :

أولاً: عينة الدراسة من قبائل أولاد علي بمطروح : من خلال توزيع عينة الدراسة وفقاً لمتغير عدد أفراد الأسرة أوضحت النتائج أن حوالي 6,5% من أفراد عينة الدراسة ذوى أسرهم صغيرة أى يتراوح عدد أفراد الأسرة من (فردين) ، في حين أن نحو 25,5% من المبحوثين من ذوى الأسرة المتوسطة أى يتراوح عدد أفراد الأسرة من (2- 4 أفراد) ، بينما 11,5% من أفراد عينة الدراسة لديهم أسرهم كبيرة العدد أى عدد أفراد الأسرة أكثر من (5 - 7 فرد) ، فى حين أن نسبة 6,5 % من عينة الدراسة لديهم عدد أفراد الأسرة أكثر من 8 أفراد .

ثانياً: عينة الدراسة من قبائل أولاد علي بنى غازى : من خلال توزيع عينة الدراسة وفقاً لمتغير عدد أفراد الأسرة أوضحت النتائج أن حوالي 6,5% من أفراد عينة الدراسة ذوى أسرهم صغيرة أى يتراوح عدد أفراد الأسرة من (فردين) ، في حين أن نحو 24,5% من المبحوثين من ذوى الأسرة المتوسطة أى يتراوح عدد أفراد الأسرة من (2- 4 أفراد) ، بينما 12,5% من أفراد عينة الدراسة لديهم أسرهم كبيرة العدد أى عدد أفراد الأسرة أكثر من (5 - 7 فرد) .

جدول (4) توزيع أفراد العينة وفقاً لمتغير عدد أفراد الأسرة

م	عدد أفراد الأسرة	التكرارات	النسبة المئوية
1	قبائل أولاد على بمطروح	أقل من فردين	6,5
		من 2-4 أفراد	25,5
		من 5-7 أفراد	11,5
		أكثر من 8 أفراد	6,5
2	قبائل أولاد على ببنى غازى	أقل من فردين	6,5
		من 2-4 أفراد	24,5
		من 5-7 أفراد	12,5
	الإجمالى	200	100

5- المهنة :

أولاً: عينة الدراسة من قبائل أولاد على بمطروح: من خلال توزيع عينة الدراسة وفقاً لمتغير المهنة أوضحت النتائج أن حوالى 8 % من أفراد عينة الدراسة موظفين، فى حين أن نحو 21,5% من المبحوثين يعملون فى مهنة الزراعة، بينما 7% من أفراد عينة الدراسة كانت مهنتهم الرعى، فى حين أن نسبة 9% من عينة الدراسة مهنتهم الرئيسية هى التجارة ، ونحو 4,5% من عينة الدراسة يعملون فى مهنة الغفرة.

ثانياً: عينة الدراسة من قبائل أولاد على ببنى غازى : من خلال توزيع عينة الدراسة وفقاً لمتغير المهنة أوضحت النتائج أن حوالى 6,5 % من أفراد عينة الدراسة يعملون موظفين ، فى حين أن نحو 3 % من المبحوثين يعملون فى مهنة الزراعة ، بينما 4% من أفراد عينة الدراسة كانت مهنتهم الرئيسية هى التجارة ، فى حين أن نسبة 36,5 % من عينة الدراسة طلاب وافدين الى مصر .

جدول (5) توزيع أفراد العينة وفقاً لمتغير المهنة

م	المهنة	التكرارات	النسبة المئوية
1	قبائل أولاد على بمطروح	16	8
	موظف	43	21,5
	الزراعة	14	7
	الرعى	18	9
	التجارة	9	4,5
2	قبائل أولاد على ببني غازي	13	6,5
	موظف	6	3
	الزراعة	8	4
	التجاره	73	36,5
	طالب	صفر	صفر
	الغفرة	صفر	صفر
	الإجمالي	200	100

6- المستوى التعليمي :

أولاً: عينة الدراسة من قبائل أولاد على بمطروح : من خلال توزيع عينة الدراسة وفقاً لمتغير مستوى التعليم أوضحت النتائج أن حوالي 13,5 % من أفراد عينة الدراسة غير متعلمين ، في حين أن نحو 21,5 % من المبحوثين يقرأون ويكتبون (محو أمية) ، بينما 13,5 % من أفراد عينة الدراسة من أصحاب المؤهل المتوسط ، في حين أن نسبة 1,5 % من عينة الدراسة لديهم مؤهلات عليا .

ثانياً: عينة الدراسة من قبائل أولاد على ببني غازي : من خلال توزيع عينة الدراسة وفقاً لمتغير مستوى التعليم أوضحت النتائج أن حوالي 3,5 % من أفراد عينة الدراسة غير متعلمين ، في حين أن نحو 3,5 % من المبحوثين يقرأون ويكتبون (محو أمية) ، بينما 6 % من أفراد عينة الدراسة من أصحاب المؤهل المتوسط ، في حين أن نسبة 37 % من عينة الدراسة لديهم مؤهلات عليا .

جدول (6) توزيع أفراد العينة وفقاً لمتغير مستوى التعليم

م	مستوى التعليم	التكرارات	النسبة المئوية
1	غيرمتعلم	27	13,5
	محو أمية	43	21,5
	مؤهل متوسط	27	13,5
	مؤهل عالى	3	1,5
2	غيرمتعلم	7	3,5
	محو أمية	7	3,5
	مؤهل متوسط	12	6
	مؤهل عالى	74	37
	الإجمالى	200	100

11- أدوات الدراسة :

تعتمد الدراسة على مجموعة من الأدوات التى تم اختيارها لتناسب منهج الدراسة وخطوات سيرها فى المراحل المختلفة :

1- إستمارة الاستبيان :

الاستبيان هو أحد الوسائل الهامة لجمع البيانات فى مجال الدراسات الإجتماعية والانثروبولوجية ، لا سيما عندما تكون البيانات المطلوب جمعها مرتبطة بمعتقدات الأفراد ومشاعرهم ودوافعهم نحو موضوع معين، وتعتمد هذه الوسيلة على التقرير الذاتى اللفظي للفرد عن سلوكه وعن المؤثرات التى يتعرض لها (عبدالباسط محمد 1989،ص325).

تم الاستعانة باستمارة الاستبيان بجانب دليل العمل الميدانى وذلك لإجراء الدراسة الميدانية لمعرفة دور التلفيزيون فى تعزيز قيم المواطنة لدى الفئة المستهدفة ، تم اعداد استمارة استبيان لتطبيقها على عدد من افراد مجتمع الدراسة من أبناء قبائل اولاد على ، تم تقسيم الاستمارة الى ثلاث اقسام على النحو التالى :

القسم الأول : اسئلة خاصة بالبيانات الديموجرافية لأفراد مجتمع الدراسة.

القسم الثانى : أسئلة خاصة بمشاهدة التليفزيون

القسم الثالث : بيانات خاصة بتأثير التليفزيون على المواطنة.

تم اختبار صدق إستمارة الإستبيان : ويقصد بالصدق صلاحية اللأداه لقياس ما هو مراد قياسه لتحقيق أهداف الدراسه (محمد عبد الحميد ، ص 279) وقد استخدم الباحث صدق المحتوى للتأكد من مناسبة الإستماره لتحقيق الهدف الذى وضعت من أجله وذلك بعرض الإستماره على محكمين خبراء فى الدراسات الأنثروبولوجية و الإعلاميه وبعد استعراض آراء المحكمين والتي تبين من خلالها موافقتهم على الإستماره مع إجراء بعض التعديلات .

ثبات التحليل : إمكانية الوصول الى نفس النتائج إذا تم إعادة تطبيق الإستماره بعد أسبوعين حتى لا يؤثر عامل الزمن (محمد عبد الحميد ، 2000، ص 429) وتحقيق لذلك إستخدم الباحث طريقة إعادة التطبيق على عدد من أفراد قبائل أولاد على (50 مفرده) وحساب معامل الارتباط 0,92 وهو مناسب وبذلك أصبحت الإستماره فى صورتها النهائيه .

2- المقابلة :

تم استخدام أسلوب المقابلة الشخصية مع العلماء من أساتذة الجامعات والمهتمين بالمجال الاجتماعى والانثروبولوجي والإعلامي، وذلك للحصول على البيانات والمعلومات والإحصاءات ، وأيضاً مقابلة الأخباريين بمجتمع الدراسة للتعرف على أبعاد مجتمع الدراسة، وأخيراً مقابلة المبحوثين لشرح بعض أركان وأسئلة استمارة الأستبيان عند التطبيق الميدانى .

3- الإخباريون :

تم الاستعانة بالإخباريين سواء كان مجتمع الدراسة بدائياً أم حديثاً ، فالزعيم القبلى أو شيخ القبيلة يستطيع أن يقدم لنا تفسيرات عن كل ما يخص قبيلته ، ويلجأ الباحث فى العلوم الإجتماعية والانثروبولوجية فى جمع المعلومات الى طريقة الإخباريين وهى

طريقة قديمة تمتد في التاريخ الى ابن سينا كذلك يلجأ الباحث الإجتماعي والانثروبولوجي في جمع معلوماته من العارفين بشأن القبائل والبدو من جوانب عدة كالثقافة والمهن والحرف والعادات والتقاليد وغيرها (هانى احمد ، 2012 ، ص 10)

4- دليل العمل الميدانى :

تم الإعتماد على دليل العمل الميداني كموجه عام لجميع أدوات الدراسة، فيسترشد بأمثله المختلفة في إستيفاء النقاط أو العناصر المختلفة المكونة لظاهرة من الظواهر ، ويجب أن يراعى الباحث أن دليل العمل الميدانى هو عبارة عن نوتة عمل لفتيح الموضوع في الذهن ، ويمكن الإضافة لها حسب ظروف الدراسة (محمد الجوهري ، 2001 ، ص 498)

12- الدراسات السابقة :

تحتاج الدراسات العلمية الي بعض الدراسات السابقة في نفس موضوع الدراسة ، وتظهر أهمية الدراسات السابقة أنها تعرض آراء المدارس الفكرية المختلفة مما يجعل الباحث ملم بما توصل إليه الآخرون ، وربما تقتزن هذه الدراسات ببحوث تطبيقية قد تساعد الباحث على الوصف والتحليل والتفسير (السيد حنفى ، 1991 ، ص 6)

1- دراسة عزت كمال مغازي بعنوان : دور التلفزيون الإقليمي في تحقيق المواطنة لقبائل العبايدة والبشارية في مصر والسودان - 2018 .

تهدف هذه الدراسة الى إلقاء الضوء على دور وسائل الإعلام الإقليمية عامة والتلفزيون خاصة ونشأته وخصائصه وتأثيره في تحقيق المواطنة. وقد استخدمت هذه الدراسة مجموعة من المناهج : (المنهج الوصفي - المنهج الاتنوجرافى - المنهج المقارن - المنهج السوسيو أنثروبولوجى). حيث تكونت عينة الدراسة من (480 مفردة) من أفراد قبائل البشارية والعبايدة ، وكانت أهم نتائج هذه الدراسة تبين أن نسبة (100%) من المواطنين أفراد العينة يشاهدون التلفزيون الإقليمي. وتم الاستفادة من هذه الدراسة في مناهج الدراسة الحالية ، وبعض مفاهيم الدراسة .



2- دراسة رشا عادل لطفى . بعنوان " الفضائيات المصرية الرسمية والخاصة ودورها في تعزيز قيم المواطنة لدى الشباب المصري - 2017 .

هدفت هذه الدراسة الى التعرف على دور الفضائيات المصرية في تحديد قيم المواطنة وثقافتها مثل: الثقافة السياسية، الجغرافية، التاريخية، التراثية، القيمة، والدينية ، وقد استخدمت الباحثة منهج المسح الإعلامي في إطار البحوث الوصفية لإلقاء المزيد من الضوء عليها بهدف تحديد المشكلة بدقة ووضع الفروض لاختبارها على عينة عمدية من الشباب المصري ممن يتعرضون للفضائيات المصرية (الرسمية والخاصة)، وقد بلغ قوام هذه العينة (420) شاب وفتاة من أعمار مختلفة.

وقد توصلت الدراسة الى مجموعة من النتائج أهمها : ركزت الفضائيات المصرية الرسمية في دعمها لقيم المواطنة على الجانب القيمي والمعرفي حيث سعت لغرس هذه القيم من خلال عرض التراث وما يحويه من حضارة تُشعر الفرد بالعزة والافتخار، والتعريف بالمكانة الجغرافية لمصر ومدى أهمية هذه المكانة ، بينما سعت الفضائيات المصرية الخاصة لدعم قيم المواطنة من خلال الجانب السلوكي عن طريق معرفة الواقع الحالي للمجتمع وإبراز الشخصيات الفاعلة وكذلك المؤسسات الحكومية ومؤسسات المجتمع المدني.

تم الاستفادة من هذه الدراسة في تحديد مشكلة البحث للدراسة الحالية، وأيضاً صياغة مفاهيم الدراسة الحالية .

3- دراسة محمد عبد البديع سيد . بعنوان " دور وسائل الإعلام الجديد في دعم مفهوم المواطنة الرقمية لدى طلاب الجامعة ، 2016،

كان الهدف من هذه الدراسة هو التعرف على مفهوم المواطنة الرقمية ودور وسائل الإعلام الجديدة في دعمها لدى طاب الجامعة، والتعرف على مدى قدرتهم على الاستخدام الأمثل والواعي لهذه التكنولوجيا الحديثة. تم استخدام عينة عمدية ، قوامها (151 مفردة)، مع مراعاة تنوع مكان الإقامة في القرى والمدن. ، وقد توصلت هذه الدراسة الى مجموعة من النتائج أهمها : أن نحو (91,4 %) من طاب وطالبات

الجامعة عينة الدراسة اجمعوا على أنهم لا يعرفون معنى المواطنة الرقمية سواء كانوا ذكوراً أو إناثاً، ولا فرق بين طلاب الكليات العملية والكليات النظرية، كما طالبت نسبة (4,45 %) من طلاب وطالبات الجامعة بفرض رقابة على استخدام وسائل الإعلام الجديدة . وتم الاستفادة من هذه الدراسة في صياغة مفاهيم الدراسة الحالية

4- دراسة خالد منصور بعنوان: دور الإعلام الجديد في تعزيز قيم المواطنة، 2015

الهدف من هذه الدراسة هو التعرف إلى علاقة وسائل الإعلام الجديدة بعملية تعزيز المواطنة من خلال الإجابة على تساؤل مفاده: هل تقوم وسائل الإعلام الجديدة بتعزيز قيم المواطنة أم تهددها وتنتهكها ؟

وقد اعتمدت هذه الدراسة على منهج المسح الاجتماعي.

وكانت أهم نتائج هذه الدراسة هي ، أن الإعلام الجديد بكل مخرجاته ووسائله هو مجرد أداة وتأثيره يعتمد على مدى قدرة النشطاء والفاعلين السياسيين والاجتماعيين على توظيف إمكانات هذه الأدوات بطريقة تعظم دور المواطن على الحصول على حقوق المواطنة، ومن خلال هذا الفضاء الالكتروني توجد مساحة تسهل إمكانيات طرح خطابات وأفكار بديلة للمواطنة. ومن هنا تم الاستفادة من هذه الدراسة في صياغة فروض الدراسة الحالية

5- دراسة جمال عيسي مليود بعنوان : دور القنوات الفضائية الليبية في تنمية مستوى الوعي بحقوق وواجبات المواطنة لدى الشباب الجامعي الليبي، 2014.

هدفت هذه الدراسة الى التعرف على الدور الذي تؤديه القنوات الفضائية الليبية في تنمية مستوى الوعي بحقوق وواجبات المواطنة لدى الشباب الجامعي الليبي ، وقد تم استخدام منهج المسح الإعلامي على عينة قوامها (200 مفردة) من الشباب الجامعي، وقد توصلت هذه الدراسة إلى مجموعة من النتائج منها : كثافة المشاهدة لدى الشباب كانت في المستوى المتوسط، جاءت دوافع مشاهدة البرامج التي تتناول حقوق وواجبات المواطنة لدى الشباب من الدوافع النفعية.

وتم الاستفادة من هذه الدراسة في اختيار نظرية الدراسة الحالية من خلال عمل علاقة بين كثافة المشاهدة ومعدل الغرس .



6- دراسة حنان تيتى بعنوان: دور وسائل الإعلام في تفعيل قيم المواطنة لدى الرأى العام، 2014

قد هدفت هذه الدراسة الى تسليط الضوء حول مدى تأثير وسائل الإعلام على قيم المواطنة لدى الرأى العام العربي، من خال المعالجة الإعلامية للثورات العربية في الفترة الزمنية (2011 م)، التي قامت بها كل من القنوات الإخبارية العربية (الجزيرة والعربية)، أو الأجنبية الناطقة بالعربية (فرنسا 24).

قد اعتمدت الدراسة على منهج دراسة الحالة، ثم تم الانتقال للإطار التحليلي، والذي تم فيه التعرض للمعالجة الإعلامية للثورات وانعكاسها على قيم المواطنة العربية، كما تم أيضاً تقييم أداء قناة الجزيرة في تغطيتها للثورات العربية وانعكاسها على الرأى العام العربي. وكانت الدراسة قد توصلت إلى أن تأثير وسائل الإعلام على تفعيل قيم المواطنة يتم وفق توفير المناخ الديمقراطي في الدولة ، كذلك فإن وسائل الإعلام أثرت على قيم الانتماء لدى الشعوب من خلال النقص في الولاء لأنظمة السياسية. وتم الاستفادة من هذه الدراسة فى بناء أدوات الدراسة الحالية .

التعقيب على الدراسات السابقة : أظهرت نتائج الدراسات السابقة التالى :

- 1- البرامج التليفزيونية من أهم الأدوات التى تؤثر على قيم الانتماء لدى جمهور المشاهدين .
- 2- يعتمد تأثير الإعلام على مدى قدرة النشطاء والفاعلين فى المجال السياسى والاجتماعى على توظيف إمكانات الإعلام بطريقة تعظم دور المواطن .
- 3- اتضح من بعض الدراسات السابقة أن دوافع مشاهدة الشباب لبعض البرامج التى تتناول حقوق وواجبات المواطنة كانت من الدوافع النفعية.
- 4- أن كثافة المشاهدة لدى الشباب كانت فى المستوى المتوسط .
- 5- ان تأثير وسائل الإعلام على تفعيل قيم المواطنة مرتبط بتوفير المناخ الديمقراطي فى الدولة

المعالجة الإحصائية :

لمعالجة البيانات وتحليلها إحصائياً تم إختيار اساليب التحليل الإحصائي المستخدمة فى الدراسات

الانثروبولوجية والإعلامية وهى :

6- المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والتكرارات والنسب المئوية

7- إختبار مربع (كا²)

8- إختبار معامل إيتا لقياس قوة العلاقة بين متغيرات الدراسة

نتائج الدراسة الميدانية

يستعرض الباحث نتائج تحليل الدراسة الميدانية التى تمت على عينه قوامها 200 مفردة كان مقسمه كالتالى : 100 مفردة من المواطنين المصريين من قبائل أولاد على فى محافظة مطروح ، بالإضافة الى 100 مفردة من المواطنين الليبيين من قبائل أولاد على والمقيمين فى اقليم بنى غازى بليبيا ، ومن خلال الملاحظة والمعاشية بالإضافة الى إستمارة الاستبيان المعده للدراسة تم التعرف على اهتمام مجتمع الدراسة بالتلفزيون وبرامجه المختلفه والتعرف على نمط المشاهدة ، وعدد ساعات المشاهده ، والهدف من مشاهدة التلفزيون ، ومدى الثقة فى ما يقدمه التلفزيون ، واعتماد الناس على التلفزيون فى الحصول على المعلومات و مدى مساهمة التلفزيون فى تنمية القيم الوطنية ومدى الإستفادة من هذا الجهاز الهام الموجود تقريباً فى كل بيت ، وذلك بهدف التعرف على دور التلفزيون فى تعزيز قيم المواطنة لدى قبائل أولاد على فى مطروح وبنى غازى بليبيا .

وكانت اهم النتائج التى توصلت اليها الدراسة كالتالى :

اولاً : النتائج المتعلقة بمشاهدة التلفزيون :

1- مشاهدة التلفزيون كل يوم :

أظهرت النتائج الموضحة فى جدول (1) من خلال التوزيع النسبى والعددى لمعدل المشاهدة اليومية للتلفزيون أن 12,5% من أفراد عينة الدراسة من قبائل أولاد



على بمطروح يشاهدون التلفزيون يومياً بشكل دائم ، وأن 35% منهم يشاهدون التلفزيون في بعض الأيام دون الأخرى وليس كل يوم ، بينما 2,5% نادراً ما يشاهدون التلفزيون .

كذلك الأمر بالنسبة لقابائل أولاد على بنى غازي بليبيا ، بينت النتائج أن حوالي 34,5% من عينة الدراسة كانوا يشاهدون التلفزيون كل يوم بشكل دائم ، في حين أن 10,5% منهم كان يشاهدون التلفزيون في بعض الأحيان ، بينما نسبة 5% كان يشاهدون التلفزيون بشكل نادر .

وتشير النتائج إلى أن نسبة كبيرة من جمهور المشاهدين ممثله في عينة الدراسة من قبائل أولاد على سواء في مصر أو ليبيا يشاهدون التلفزيون دائماً أو أحياناً بشكل يومي وإن كان نسبة كبيرة من أولاد على الليبيين المقيمين في مصر أكثر مشاهدة للتلفزيون من أقاربهم المصريين وذلك لمتابعة ما يحدث في ليبيا من تغيرات سياسية واقتصادية، وهذا بشكل عام يعكس أهمية التلفزيون لدى سكان الأقاليم الحدودية ومدى اهتمام وحرص المبحوثين على مشاهدته يومياً أو بشكل متقطع ، كأهم وسيلة إعلامية تصلح لجميع فئات المجتمع، وبالتالي إعطاء مؤشر على إمكانية توظيف هذا الجهاز الهام في بث رسائل إعلامية تعمل تعزيز قيم المواطنة وتركز على الجوانب الوطنية.

جدول (1) يوضح التكرارات والنسب المئوية للمشاهدة اليومية للتلفزيون

م	هل تشاهد التلفزيون كل يوم	التكرارات	النسبة المئوية
1	نعم	25	12,5
	أحياناً	70	35
	نادراً	5	2,5
2	نعم	69	34,5
	أحياناً	21	10,5
	نادراً	10	5
الإجمالي		200	100%

2- عدد ساعات المشاهدة

من خلال النتائج الموضحة في جدول (2) والتي تظهر النسب المئوية والتكرارات لعدد ساعات المشاهدة اليومية للتلفزيون ، حيث بينت النتائج أن 10,5 % من أفراد عينة الدراسة من قبائل أولاد على بمطروح يشاهدون التلفزيون بمعدل أقل من ساعة ، بينما 28% منهم يشاهدون التلفزيون بمعدل من 2 - 3 ساعات يومياً ، في حين أن نسبة 11,5% من جمهور المشاهدين المبحوثين يشاهدون التلفزيون أكثر من 3 ساعات في اليوم .

كذلك الأمر بالنسبة لأبناء قبائل أولاد على ببني غازي أظهرت النتائج أن 12,5 % من عينة الدراسة من قبائل أولاد على ببني غازي يشاهدون التلفزيون بمعدل أقل من ساعة ، وحوالي 24 % منهم يشاهدون التلفزيون بمعدل من 2 - 3 ساعات يومياً ، وأيضاً 13,5% من جمهور المشاهدين متمثلة في عينة الدراسة يشاهدون التلفزيون بمعدل أكثر من 3 ساعات وهنا تعطى النتائج مؤشر على أن جمهور المشاهدين الذي تعبر عنه عينة الدراسة من قبائل أولاد على بمطروح وبني غازي يقبلون باهتمام على مشاهدة التلفزيون وقضاء أوقات طويلة لمتابعة برامج مختلفة وبالتالي تلقى الضوء على أهمية التلفزيون في وقت تقل وسائل التوعية الأخرى مثل الندوات و نقل وسائل الترفيه والتسلية في المناطق الصحراوية .

جدول (2) التوزيع العددي والنسبي للوافدين المبحوثين وفقاً لعدد ساعات المشاهدة.

م	عدد ساعات المشاهدة	التكرارات	النسبة المئوية
1	أقل من ساعه	21	10,5
	من 2-3 ساعات	56	28
	اكثر من 3 ساعات	23	11,5
2	أقل من ساعه	25	12,5
	من 2-3 ساعات	48	24
	اكثر من 3 ساعات	27	13,5
الإجمالي		200	100%

3- الهدف من مشاهدة التلفزيون :

من خلال النتائج المُوضحة في جدول (3) تبين أن نسبة 20,5 % من المبحوثين من قبائل أولاد على المصريين في مطروح هدفهم من مشاهدة التلفزيون هو التسلية فقط ، في حين أن نحو 19,5 % منهم كان هدفهم من مشاهدة التلفزيون متابعة القضايا الوطنية التي تنعكس على حياتهم بشكل أو آخر ، بينما حوالي 2 % من المبحوثين كان هدفهم من مشاهدة التلفزيون هو التزود بمعلومات عامة من خلال متابعة بعض البرامج . من ناحية أخرى كان حوالي 8 % من عينة الدراسة هدفهم من مشاهدة التلفزيون جميع ما سبق .

أما جمهور المشاهدين من قبائل أولاد على بنى غازى والمقيمين في مصر فكان 13 % منهم هدفة من مشاهدة التلفزيون التسلية فقط ، بينما نسبة 23 % منهم كان يهدف من مشاهدة التلفزيون متابعة القضايا الوطنية في ظل الظروف التي تمر بها دولتهم من توترات سياسية ، وإيضاً نسبة 7 % منهم كان هدفهم من مشاهدة التلفزيون هو التزود بمعلومات عامة من خلال متابعة البرامج المختلفة ، وحوالي 7 % من المبحوثين كان هدفهم من مشاهدة التلفزيون جميع ما سبق .

هذه النتيجة تعنى أن نسبة كبيرة من جمهور المشاهدين من قبائل أولاد على سواء المصريين أو الليبيين التي تعبر عنه عينة الدراسة هدفهم من مشاهدة التلفزيون متابعة القضايا الوطنية ، في حين أن نسبة المصريين الذين يشاهدون التلفزيون بهدف التسلية كانت أكبر من الليبيين ، وبذلك يعتبر التلفزيون من أهم الوسائل الميسرة والمتوفرة في كل بيت تقريباً لغرس القيم الوطنية وليس للتسلية فقط ويمكن استغلاله في توجيه الرأى العام بشكل غير مباشر عن طريق بث محتوى اعلامى مناسب لثقافة المجتمع يخدم القضايا الوطنية .

جدول (3) يوضح التكرارات والنسب المئوية للهدف من مشاهدة التلفزيون

م	الهدف من مشاهدة التلفزيون		التكرارات	النسبة المئوية
1	قبائل أولاد على بمطروح	التسلية	41	20,5
		متابعة القضايا الوطنية	39	19,5
		التزود بمعلومات عامة	4	2
		جميع ما سبق	16	8
2	قبائل أولاد على بنى غازي	التسلية	26	13
		متابعة القضايا الوطنية	46	23
		التزود بمعلومات عامة	14	7
		جميع ما سبق	14	7
الإجمالي		200	%100	

الإعتماد على التلفزيون في الحصول على المعلومات السياسية

يتضح من جدول (4) أن نسبة 9,5% من عينة الدراسة من قبائل أولاد على المصريين في محافظة مطروح يعتمدون بشكل كامل على التلفزيون في الحصول على المعلومات السياسية، وأن نحو 38,5% منهم أحيانا يعتمدون على التلفزيون في الحصول على معلوماتهم السياسية، بينما حوالي 2% من المبحوثين كان لا يعتمد على التلفزيون في الحصول على المعلومات السياسية ولكن يعتمدو على وسائل أخرى.

كذلك الأمر بالنسبة لقبائل أولاد على بنى غازي تبين أن 14% من جمهور المشاهدين متمثل في عينة الدراسة يعتمدون بشكل مباشر على التلفزيون للحصول على المعلومات السياسية بشكل عام خصوصاً تطورات الوضع السياسي في ليبيا، بينما نسبة 29,5% من مجتمع الدراسة يعتمد أحيانا على التلفزيون وأحيانا على وسائل أخرى مثل السوشيل ميديا، في حين أن نسبة 6,5% منهم لا يعتمد على التلفزيون في الحصول على المعلومات السياسية. هذه النتيجة تعكس أهمية التلفزيون في تزويد الناس بالمعلومات بشكل عام في جميع المجالات وخاصة المعلومات السياسية



خصوصاً سكان المناطق الحدودية مثل محافظة مطروح، حتى لا نعطي فرصة للغير بنشر معلومات مغلوطة أو غير دقيقة يكون لها تأثيرات سلبية على المجتمع.

جدول (4) يوضح التكرارات والنسب المئوية للإعتماد على التلفزيون في الحصول على المعلومات السياسية

م	هل تعتمد على التلفزيون في الحصول على معلوماتك السياسية	التكرارات	النسبة المئوية
1	نعم	19	9,5
	أحياناً	77	38,5
	لا	4	2
2	نعم	28	14
	أحياناً	59	29,5
	لا	13	6,5
الإجمالي		200	%100

ثانياً مساهمة التلفزيون في تنمية المواطنة :

1- مفهوم المواطنة من وجهة نظر أفراد عينة الدراسة من قبائل أولاد على بمطروح: أوضحت نتائج جدول (5) التكرارات والنسب المئوية لرأى أفراد عينة الدراسة من قبائل أولاد على بمطروح حول مفهوم المواطنة (المواطنة تعنى الإلتناء للوطن وانتساب المرء له) ، حيث بينت النتائج أن نسبة 39,5 % كانت اجابتهم نعم ، بينما 10,5 % من أفراد عينة الدراسة كانت اجابتهم الى حد ما، وكان المتوسط الحسابى 1,76 فى حين بلغت قيمة الإنحراف المعيارى 0,80 .

- مفهوم المواطنة من وجهة نظر أفراد عينة الدراسة من قبائل أولاد على بنى غازى أوضحت نتائج جدول (5) التكرارات والنسب المئوية لرأى أفراد عينة الدراسة من قبائل أولاد على بنى حول مفهوم المواطنة (المواطنة تعنى الإلتناء للوطن وانتساب المرء له) ، حيث بينت النتائج أن نسبة 34,5 % كانت اجابتهم نعم ، بينما 15,5 % من أفراد عينة الدراسة كانت اجابتهم الى حد ما، وكان المتوسط الحسابى 1,73 فى حين بلغت قيمة الإنحراف المعيارى 0,77 .

هذه النتائج توضح أن معظم أفراد مجتمع الدراسة من قبائل أولاد على فى مرسى مطروح وفى بنى غازى يدركون مفهوم المواطنة ويوافقون على التعريف المذكور سابقا.

جدول (5) مفهوم المواطنة من وجهة نظر أفراد عينة الدراسة من قبائل أولاد على

بمطروح وبنى غازى

م	المواطنة تعنى الإلتئام للوطن وانتساب المرء له	التكرارات	النسبة المئوية
1	نعم	79	39,5
	إلى حد ما	21	10,5
	لا	-	-
2	نعم	69	34,5
	إلى حد ما	31	15,5
	لا	-	-
الإجمالى		200	100

الإنحراف المعيارى أولاد على بمطروح = 0,806 ، الإنحراف المعيارى أولاد على بنى غازى = 0,777

2- مساهمة التلفزيون فى تعزيز الإلتئام للوطن من خلال الأعمال الدراميه والبرامج الهادفة من وجهة نظر أولاد على بمطروح

أوضحت نتائج جدول (6) التكرارات والنسب المئوية لرأى أفراد عينة الدراسة من قبائل أولاد على بمطروح حول مساهمة التلفزيون فى تعزيز الإلتئام للوطن من خلال الأعمال الدراميه والبرامج الهادفة ، حيث بينت النتائج أن نسبة 21,5 % كانت اجابتهم نعم ، بينما 22 % من أفراد عينة الدراسة كانت اجابتهم الى حد ما ، ونحو 6,5 من أفراد العينه كانت إجابتهم لا يساهم ، وكان المتوسط الحسابى 1,76 فى حين بلغت قيمة الإنحراف المعيارى 0,80 .

- مساهمة التلفزيون فى تعزيز الإلتئام للوطن من خلال الأعمال الدراميه والبرامج الهادفة من وجهة نظر أولاد على بنى غازى :

أوضحت النتائج المبينة لرأى أفراد عينة الدراسة من قبائل أولاد على بنى حول مساهمة التلفزيون فى تعزيز الإلتئام للوطن من خلال الأعمال الدراميه والبرامج

الهادفة ، حيث بينت النتائج أن نسبة 27,5 % كانت اجابتهم نعم يساهم التلفزيون في تعزيز الإلتناء للوطن من خلال الأعمال الدرامية والبرامج الهادفة ، بينما 17 % من أفراد عينة الدراسة كانت اجابتهم التلفزيون يساهم الى حد ما ، ونحو 5,5 من أفراد العينة كانت إجابتهم لا يساهم ، وكانت قيمة المتوسط الحسابى 1,56 فى حين بلغت قيمة الإنحراف المعيارى 0,68

جدول (6) مساهمة التلفزيون فى تعزيز إلتمائك لوطنك من خلال الأعمال الدرامية والبرامج الهادفة .

م	يساهم التلفزيون فى تعزيز إلتمائك لوطنك من خلال الأعمال الدرامية الوطنية	التكرارات	النسبة المئوية
1	نعم	43	21,5
	إلى حد ما	44	22
	لا	13	6,5
2	نعم	55	27,5
	إلى حد ما	34	17
	لا	11	5,5
الإجمالى		200	100

الإنحراف المعيارى أولاد على بمطروح = 0,80 ، الإنحراف المعيارى أولاد على بنى غازى = 0,68

3- مساهمة التلفزيون فى التعريف بالواجبات تجاه الوطن من وجهة نظر أولاد على بمطروح :

أوضحت نتائج جدول (7) التكرارات والنسب المئوية لرأى أفراد عينة الدراسة من قبائل أولاد على بمطروح حول مساهمة التلفزيون فى التعريف بالواجبات تجاه الوطن ، حيث بينت النتائج أن نسبة 30 % كانت اجابتهم نعم ، بينما 14 % من أفراد عينة الدراسة كانت اجابتهم الى حد ما ، و نحو 6 % كانت إجابتهم لا ، وكان المتوسط الحسابى 1,52 فى حين بلغت قيمة الإنحراف المعيارى 0,70 .

- مساهمة التليفزيون فى التعريف بالواجبات تجاه الوطن من وجهة نظر أولاد على ببنى غازى

من خلال النتائج الموضحة فى جدول (7)، والتي بينت التكرارات والنسب المئوية لرأى أفراد عينة الدراسة من قبائل أولاد على ببنى حول مساهمة التليفزيون فى التعريف بالواجبات تجاه الوطن، حيث بينت النتائج أن نسبة 24,5% كانت اجابتهم نعم ، بينما 20% من أفراد عينة الدراسة كانت اجابتهم الى حد ما ، ونحو 5,5 % كانت اجابتهم لا، وكان المتوسط الحسابى 1,62 فى حين بلغت قيمة الإنحراف المعيارى 0,67

جدول (7) مساهمة التليفزيون فى التعريف بالواجبات تجاه الوطن

م	يساهم التليفزيون فى تعريفك بواجباتك تجاه وطنك	التكرارات	النسبة المئوية
1	نعم	60	30
	إلى حد ما	28	14
	لا	12	6
2	نعم	49	24,5
	إلى حد ما	40	20
	لا	11	5,5
الإجمالى		200	100

الإنحراف المعيارى أولاد على بمطروح = 0,70 ، الإنحراف المعيارى أولاد على ببنى غازى = 0,6

4- مساهمة التليفزيون فى ترسيخ القيم والعادات الإيجابية التى تخدم المجتمع من وجهة نظر أولاد على بمطروح

أوضحت نتائج جدول (8) ، التكرارات والنسب المئوية لرأى أفراد عينة الدراسة من قبائل أولاد على بمطروح حول مساهمة التليفزيون فى ترسيخ القيم والعادات الإيجابية التى تخدم المجتمع، حيث بينت النتائج أن نسبة 25 % كانت اجابتهم نعم ، بينما 15% من أفراد عينة الدراسة كانت اجابتهم الى حد ما ، ونحو 10 % من عينة الدراسة كانت غجابتهم لا، وكان المتوسط الحسابى 1,70 فى حين بلغت قيمة الإنحراف المعيارى 0,78 .



- مساهمة التليفزيون فى ترسيخ القيم والعادات الإيجابية التى تخدم المجتمع من وجهة نظر أولاد على بنى غازى

أوضحت نتائج نتائج جدول (8) ، التكرارات والنسب المئوية لرأى أفراد عينة الدراسة من قبائل أولاد على بنى حول مساهمة التليفزيون فى ترسيخ القيم والعادات الإيجابية التى تخدم المجتمع، حيث بينت النتائج أن نسبة 29 % كانت اجابتهم نعم ، بينما 16,5 % من أفراد عينة الدراسة كانت اجابتهم الى حد ما ، ونحو 4,5 % من عينة الدراسة كانت اجابتهم لا ، وكان المتوسط الحسابى 1,51 فى حين بلغت قيمة الانحراف المعيارى 0,65

جدول (8) مساهمة التليفزيون فى ترسيخ القيم والعادات الإيجابية التى تخدم المجتمع

م	تساهم بعض البرامج التليفزيونية فى ترسيخ القيم والعادات الإيجابية التى تخدم المجتمع	التكرارات	النسبة المئوية
1	نعم	50	25
	إلى حد ما	30	15
	لا	20	10
2	نعم	58	29
	إلى حد ما	33	16,5
	لا	9	4,5
الإجمالى		200	%100

الإنحراف المعيارى أولاد على بمطروح = 0,78 ، الإنحراف المعيارى أولاد على بنى غازى = 0,65

• خاتمة :

من خلال نتائج هذه الدراسة تبين الأتى :

- أظهرت النتائج الأهمية الكبيرة للتليفزيون لدى نسبة كبيرة من جمهور المشاهدين الذى تمثله عينة الدراسة من قبائل أولاد على بمطروح وبنى غازى لا سيما فى عدم وجود وسائل توعية وترفيهية فى المجتمعات القبلية حيث بينت النتائج ان نسبة

- كبيرة من أفراد عينة الدراسة يشاهدون التلفزيون بشكل يومية أو أحياناً ، وان الذين يشاهدون التلفزيون نادراً كانت نسبتهم صغيرة جداً 2,5 % .
- كما تبين أن نسبة كبيرة من مجتمع الدراسة يشاهدوا التلفزيون بمعدل من 2 - 3 ساعات أو أكثر من 3 ساعات فى اليوم وهذا يعكس أهمية التلفزيون لدى قبائل أولاد على ، وقضاء أوقات طويلة فى مشاهدته .
 - وتشير النتائج الى أن معظم المشاهدين من قبائل أولاد على كان الهدف من مشاهدتهم للتلفزيون متابعة القضايا الوطنية أو التزود بمعلومات عامة أو التسلية ومنهم من كان هدفه جميع ما سبق .
 - بينت النتائج أن نسبة كبيرة من أفراد مجتمع الدراسة يعتمدون على التلفزيون فى الحصول على المعلومات السياسية بشكل كامل أو جزئى ، وأن نسبة ضئيلة لا يعتمدو على التلفزيون بل يعتمدو على وسائل أخرى .
 - بينت النتائج أن غالبية أفراد عينة الدراسة من قبائل أولاد على بمطروح وبنى غازى يرون أن تعريف المواطنة هى : (الإنتماء للوطن وانتساب المرء له)
 - يرى معظم افراد عينة الدراسة من قبائل أولاد على بمطروح وبنى غازى ان التلفزيون يساهم التلفزيون فى تعزيز إنتماء الفرد لوطنه من خلال الأعمال الوطنية .
 - تشير النتائج الى موافقة معظم أفراد عينة الدراسة على مساهمة التلفزيون فى التعريف بالحقوق والواجبات تجاه الوطن .
 - تشير النتائج الى موافقة معظم أفراد عينة الدراسة على مساهمة التلفزيون فى ترسيخ القيم والعادات التى تخدم المجتمع .

• التوصيات :

فى ضوء النتائج التى اسفرت عنها الدراسة تم استخلاص بعض التوصيات التى قد تفيد فى عمل برنامج تليفزيونى يناقش القضايا الوطنية وعادات وتقاليد القبائل العربية ، لذلك يوصى الباحث بالآتى :



- تعظيم الاستفادة التلفزيونيون في نشر ثقافة الإنتماء الوطنى .
 - التركيز على الجانب الثقافى والإجتماعى فى محتوى البرامج التلفزيونية .
 - التركيز على عادات وتقاليد القبائل العربية للحفاظ على الهوية العربية من موجات العولمة.
 - زيادة تناول القضايا الوطنية فى البرامج التلفزيونية المختلفة.
 - مراجعة مضمون المحتوى الإعلامى وتعديله لكى يتناسب مع ثقافة القبائل العربية الحدودية
 - توظيف التلفزيونيون فى تعزيز القيم الوطنية لدى المواطنين من أبناء القبائل العربية.
 - طرح القضايا الوطنية ومناقشتها فى البرامج التلفزيونية المختلفة .
- مقترحات بحوث مستقبلية :

- فى ضوء ما توصلت إليه نتائج هذه الدراسة تم اقتراح التالى :
- عمل المزيد من الدراسات عن دور الإعلام فى تعزيز القيم الوطنية لمناطق أخرى فى جمهورية مصر العربية .
 - إجراء المزيد من الدراسات العلمية حول فاعلية البرامج التلفزيونية فى تنمية القيم الوطنية لدى فئات أخرى من المجتمع .
 - إجراء دراسات تحليلية عن محتوى البرامج التلفزيونية الثقافية التى تقدم حالياً .

• المراجع :

أولاً المراجع العربية :

- أمانى عمر الحسينى (2006)، دور البرامج السياسية فى القنوات المصرية المحلية فى تشكيل الرأى العام لدى النخبة تجاه الأحداث الجارية المجلة المصرية لبحوث الرأى العام، العدد الأول القاهرة .
- السيد حنفى عوض (1991)، فى قضايا الفكر ومشكلات المسلمين، مكتبة نهضة الشرق القاهرة.
- تحسين منصور(2007)، دور التلفيزيون الأردنى فى تشكيل إتجاهات الشباب الجامعى نحو قضايا الإرهاب، مجلة دراسات الجامعة الأردنية، سلسلة العلوم الإنسانية والإجتماعية، مجلد 34.
- جمال عيسى مليود (2014)، دور القنوات الفضائية اللببية فى تنمية مستوى الوعى بحقوق وواجبات المواطنة لدى الشباب الجامعى اللببى، مجلة جامعة عمر المختار للعلوم الإنسانية، العدد 27.
- حنان تيتي (2014)، دور وسائل الإعلام فى تفعيل قيم المواطنة لدى الرأى العام "حالة الثورات وقيم الإنتماء لدى الشعوب العربية"، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الحقوق والعلوم السياسية، جامعة، الانتماء لدى الشعوب العربية محمد خضير، بسكرة ، الجزائر .
- حسين شفيق ، (2014) : نظريات الإعلام وتطبيقاتها فى دراسات الإعلام الجديد ومواقع التواصل الاجتماعى، دار فكر وفن.
- خالد منصور (2015)، دور الإعلام الجديد فى تعزيز قيم المواطنة، بحث منشور فى مجلة كلية الفنون والإعلام جامعة خنشلة، الجزائر، العدد الأول.
- عزت كمال مغازي (2018)، دور التلفيزيون الإقليمى فى تحقيق المواطنة لقبائل العبادة والبشارية فى مصر والسودان دراسة ميدانية مقارنة فى الأنثروبولوجيا الثقافية ، كلية الدراسات الإفريقية العليا ، جامعة القاهرة ، مصر
- عبدالباسط محمد حسن (1999)، أصول البحث الإجتماعى، مكتبة وهبة، القاهرة ، ص 167، 175.
- فتح الله بربرى ربيع محمد (1998) ، دور التلفيزيون فى تنمية الوعى النفسى الاجتماعى للأطفال، رسالة دكتوراة غير منشورة معهد الدراسات العليا للطفولة ، جامعة عين شمس، القاهرة ، ص 15 .
- عبدالعزيز فهمى النوحى (1984)، نظريات خدمة الفرد ، ط2 ، الجزء الثانى، القاهرة، دار الثقافة للطباعة والنشر ، ص 4، 5 .
- زبير سلطان (2007)، مفهوم القبيلة (الهوية والانتماء والولاء)، جريدة الأسبوع الأدبى، العدد 1052، دمشق، ص7.



- محمد عبد الحميد (2004)، نظريات الإعلام واتجاهات التأثير، ط3، عالم الكتب، ص14.
- محمد عبد الحميد (2000) (نظريات الإعلام واتجاهات التأثير . ط ٢، القاهرة ، عالم الكتب ، ص ٣٤
- محمد سلطان الفضلى (2010)، دور القنوات الفضائية الكويتية الخاصة في تشكيل الرأي السياسي للمواطن الكويتي، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الإعلام جامعة الشرق الأوسط.
- كمال عبدالرؤوف (1992) نظريات وسائل الإعلام، القاهرة ، الدار الدولية للنشر والتوزيع، ص 42
- هانى أحمد كامل الشريف (2012) . الطب الشعبي عند قبيلتى العباددة والبشارية (دراسة ميدانية فى الأنثروبولوجى الثقافية)، رسالة ماجستير غير منشورة ، معهد البحوث والدراسات الإفريقية ، جامعة القاهرة ، ص 10 .
- سعيد إسماعيل عثمان القاضى (1988)، منهج البحث المقارن إطار مقترح للبحث فى التربية المقارنة ، مجلة كلية التربية بأسوان ، كلية التربية ، جامعة اسيوط ، ص .ص 226 . 242 ، ص 239 .
- عبدالنبي ، سليم (2010) . الإعلام التليفزيونى ، عمان ، دار أسامة للنشر والتوزيع
- محمد الجوهرى ، عبدالله الخريجي (2001) طرق البحث الإجتماعي ، دار الثقافة ، القاهرة، ص 265
- غريب عبدالسميع غريب (1999)، البحث العلمي بين النظرية والامبريقية ، القاهرة ، مؤسسة شباب الجامعة ، ص 311 .
- محمد عبده محجوب (2005) ، طرق ومناهج البحث السوسيوانثروبولوجي، الاسكندرية، دار المعرفة الجامعية، ص 311 .
- رشا عادل لطفي (2017) : الفضائيات المصرية الرسمية والخاصة ودورها في تعزيز قيم المواطنة لدى الشباب المصري ، مجلة البحوث الإعلامية - عدد 46
- محمد عبد البديع سيد (2016)، دور وسائل الإعلام الجديدة في دعم المواطنة الرقمية لدى طلاب الجامعة، مجلة بحوث العاقات العامة الشرق الأوسط - الجمعية المصرية للعلاقات العامة - مصر، العدد 12 ، ص 99 : 102

ثانياً : المراجع الأجنبية :

- Bailey T. (2006), Cultural Studies and Cultivation Theory: Points of Convergence. Conference Papers -- International Communication Association [serial online]. Annual Meeting 2006;:1-21. Available from: Communication & Mass Media Complete, Ipswich, MA.

- Elizabeth M. parse, Douglas A. Ferguson and Douglas M. Mclead (2000) cultivation in the newer media Environment, Journal of communication research, vol. 21, No. 1 February, p. 102
- Meade T. and Westerman D., 2010-11-13 "7. Comparing Cultivation Theory and Exemplification Theory: Is a Synthesis in Order?" Paper presented at the annual meeting of the NCA 96th Annual Convention, Hilton San Francisco, San Francisco, CA Online from: http://www.allacademic.com/meta/p424787_index.html
- Miller K. (2011). Communications theories: Perspectives, processes and contexts. New York: McGraw-Hill.
- Morgan M., & Shanahan J. (2010). Television and its viewers: Cultivation theory research
- Gerbner G., Gross L., Morgan M., Signorielli, N., & Jackson-Beeck, M. (2011). The Demonstration of Power: Violence Profile No. 10. Journal of Communication, 29, 177-196
- Edward Evans Pritchard : social anthropology and other essay. Published by the free press, new york, 1966 m. p72.
- Gerbner G., Gross L., Morgan M., Signorielli, N., & Jackson-Beeck, M. (2011). The Demonstration of Power: Violence Profile No. 10. Journal of Communication, 29, 177-196.
- Morgan M., & Shanahan J. (2010). Television and its viewers: Cultivation theory research
- Miller, (2005), Communication Theories: Perspectives, Processes and Context. New York: McGraw-Hill.
- Morgan, M., & Shanahan, J. (1999). Television and its viewers: Cultivation theory research.
- Signorielli, N.& Morgan, M.,(1995),” Television and its viewers: Cultivation theory research”. Newbury Par., Canada, p : 14 .
- Ndiaye, Mondiaie,(2014)" La maitrise de l'information pour un meilleur exercice dela citoyenneté".

<http://academia.Lmdb.Lv/xmlui/handle/1/1178>.

